خادم الحرمين في المدينة.. قصص حب لا تنسى

خادم الحرمين الشريفين يؤدي الصلاة في المسجد النبوي أمس. (واس)

«عكاظ» ـ جدة

في زيارات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى المدينة المنورة في الأعوام الماضية كانت ذاكرة أبنائها حاضرة وكرست محبة القائد بأبناء شعبه ومعايشته لواقعهم.

علاقة المدينة المنورة بخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في ربيع العام ١٤٢٠هـ لا تزال عالقة في الأذهان في ذاكرة المسؤول ورجل الشارع على حد سواء، ففي تلك الزيارات السابقة حظيت بزخم هائل على مستوى المشاريع التنموية، وهو ما يذكره المسؤولون حينها ويلمسها المواطنون.

في تلك الزيارة، فاجأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز، حينما كان وليا للعهد، وبرفقته الأمير سلطان بن عبد العزيز الأهالي والمسؤولين بكسر جميع البروتوكولات، وتجول في أحد المراكز وجلس في مطعم شعبي يتناول الطعام مع الجميع، ما جعل زيارته تلك مطبوعة بمشاعر صادقة لحبه الكبير لأبناء شعبه الذين بادلوه المحبة بالولاء والعرفان. وشهدت تلك الزيارة أيضا افتتاح مشروع مدارس خاصة للموهوبين ووضع حجر الأساس لمشروع طريق المدينة ـ القصيم السريع الذي عاد وافتتحه عام ١٤٢٤هـ وهو أحد أهم مشاريع الطرق في العقدين الماضيين في السعودية، ما جعل المدينة المنورة متصلة بالمنطقتين الوسطى والشرقية بشبكة من الطرق السريعة بالكامل.

وإن كان رجل الشارع يذكر ذلك الزعيم الكبير الذي بلغ به التواضع مبلغه كما بلغ به الشرف، فقد سن للكبار طريقة تحفظ لهم هيبتهم وتزيد حظوتهم من قلوب محبيهم في الوقت ذاته.

ويؤكد المسؤولون أن خطوات الملك عبد الله التنموية في الأعوام الماضية، وحين كان وليا للعهد، تثبت مدى اهتمامه العملي في التطوير والبناء، وهو ما يشهد عليه الحال وواقع التنمية في قرار تشكيل المجلس الاقتصادي الأعلى الذي يرأسه شخصيا.

خادم الحرمين الشريفين «اللقب» الذي اختاره العاهل السعودي الراحل وأبقى عليه الملك عبد الله، كان استبدالا للقب التقليدي للملوك وهو صاحب الجلالة مفضلين عليه اقتران اللقب بشرف خدمة الحرمين الشريفين، وأكدها الملك عبد الله باستهلال مرحلة ما بعد مبايعته ملكا على البلاد بزيارة المدينتين الأكثر قدسية لدى أكثر من ربع سكان الأرض.

ويبرز الاهتمام الكبير للقيادة السعودية بالمدينتين المقدستين في الافتخار الذي يبديه زعماؤها لوجودهما في قلب البلاد التي يحكمونها، حتى إن الملك عبد الله وفي أثناء زيارته للصين الشعبية عام ١٩٩٩م، قال مخاطبا الزعيم الصيني الذي أبدى اهتماما بكون السعودية الدولة الأكثر إنتاجا للنفط على مستوى العالم «إن السعودية تفخر بوجود الحرمين الشريفين في أراضيها وتهتم لذلك بأكثر من افتخارها بوجود ربع احتياط العالم من النفط في أراضيها»، وهو ما ذكره ولي العهد حينها في حديثه للسفراء العرب في بكين.

مجتمع المدينة: طيبة تحظى بعناية خاصة

فرحة بلقاء الملك

خادم الحرمين يؤسس لأحد المشاريع التنموية في المدينة المنورة في زيارة سابقة له. (واس)

«عكاظ» ـ جدة

هي «طيبة الطيبة» يا خادم الحرمين الشريفين، تقف الآن على أطراف أصباغها تنتظر لقاءك، كان آخر عهدها العام الماضي، وها أنت الآن تجيئها بعد عام تقريبا، وكلها فرح وغبطة بلقائك.

ويقول المسؤولون والأهالي: إن المدينة المنورة تعودت زيارات الملك عبد الله بن عبد العزيز إليها لافتتاح مشاريع تنموية وتفقد أحوال المواطنين، وهذه الزيارة ما هي إلا امتداد لتلك الزيارات، ولطالما حظيت طيبة الطيبة بعناية خاصة من قبل ولاة الأمر.

ويرى المسؤولون أن اختيار الملك عبد الله بن عبد العزيز المدينة المنورة ليس بادرة غريبة على خادم الحرمين الشريفين لتفقد المناطق وأحوال المواطنين.

ويتطلع المسؤولون والمواطنون في المدينة المنورة بكثير من الشوق لهذا اللقاء الذي يجمع قائد الأمة الملك عبد الله بن عبد العزيز بالمواطنين في هذه البلاد التي وجدت من القيادة الحكيمة كل اهتمام ورعاية في مختلف المجالات العمرانية والتنموية التي انعكست على المستوى الحضاري لهذه المدينة، ولا سيما في ما يتعلق بتوسعة الحرم النبوي الشريف التي وضع أساسها المغفور له الملك فهد ويكمل مسيرته ونهجه الملك عبد الله.

وعبر مدير عام الشؤون الصحية في منطقة المدينة المنورة الدكتور خالد بن عبد العزيز ياسين عن سروره ومنسوبي صحة المدينة المنورة بزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للمدينة المنورة، مؤكدا أن البسمة تعلو وجوههم والبشر يملأ صدورهم مما سوف تحققه هذه الزيارة من آثار إيجابية سوف يلمسونها بإذن الله تعالى.

وقال الدكتور ياسين: إن منطقة المدينة المنورة حظيت بدعم واهتمام من خادم الحرمين الشريفين لما لأرض الحرمين الشريفين من مكانة عظيمة في قلبه وخاطره، مما انعكس إيجابا في تحقيق وتنفيذ المشاريع التطويرية الصحية في المنطقة من خلال ما حملته ميزانية الخير لأهالي المنطقة والتي تعد أكبر ميزانية تشهدها المملكة، إذ أن خادم الحرمين يولي قطاع الصحة جل اهتمامه، حيث يتم تخصيص القدر الأكبر من الميزانية للتطوير وإنشاء المستشفيات في كل مناطق المملكة حتى أصبحت الخدمات الطبية في بلادنا تضاهي المستويات العالمية.

ونوه بالرعاية والعناية اللتين يوليهما خادم الحرمين الشريفين للمواطن السعودي من خلال اهتمامه بتنمية وتطوير جميع القطاعات الخدمية وتحقيق المزيد من الرخاء والازدهار لهذا الوطن الغالي.

واعتبر المدير العام للتربية والتعليم للبنين في منطقة المدينة المنورة الدكتور تنيضب عواده الفايدي زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمنطقة المدينة المنورة التي تأتي ضمن منظومة زيارات الخير والبركة لمناطق المملكة التي يستشعر فيها خدمة الوطن ويتلمس احتياجات المواطنين لتحقيق أسباب التنمية الشاملة في مناحي الحياة.

وعد زيارة خادم الحرمين الشريفين لطيبة تتويجا لجهود البناء التي بها، وفي مقدمتها مشاريع توسعة المسجد النبوي، والساحات المحيطة به، ومشروع مدينة المعرفة الاقتصادية، وتوسعة مطار الأمير محمد بن عبد العزيز الدولي، ومسيرة التنمية في محافظات ومدن وقرى المنطقة التي يتابعها ويسهر على تنفيذها صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة.